مطابقة حكمه للواقع وكذبه عدم مطابقة حكمه له هذا هو المشهور وعليه التعويل وقال بعض الناس صدقه مطابقة حكمه الاعتقاد المخبر صوابا كان أو خطأ وكذبه عدم مطابقة حكمه له واحتج بوجهين أحدهما أن من اعتقد أمرا فأخبره به ثم ظهر خبره بخلاف الواقع يقال ما كذب ولكنه أخطأ كما روي عن عائشة Bها قالت فيمن شأنه كذلك ما كذب ولكنه وهم .

ورد بأن المنفي تعمد الكذب لا الكذب بدليل تكذيب الكافر كاليهودي إذا قال الإسلام باطل وتصديقه إذا قال الإسلام حق فقولها ما كذب متأول بما كذب عمدا .

الثاني قوله تعالى (وا يشهد إن المنافقين لكاذبون) كذبهم في قولهم إنك لرسول ا وإن كان مطابقا للواقع لأنهم لم يعتقدوه وأجيب عنه بوجوه .

أحدها أن المعنى نشهد شهادة واطأت فيها قلوبنا ألسنتنا كما يترجم عنه أن واللام وكون الجملة اسمية في قولهم إنك لرسول ا فالتكذيب في قولهم نشهد وادعائهم فيه المواطأة لا في قولهم إنك لرسول ا .

وثانيها أن التكذيب في تسميتهم إخبارهم شهادة لأن الإخبار إذ خلا عن المواطأة لم يكن شهادة في الحقيقة .

وثالثها أن المعنى لكاذبون في قولهم إنك لرسول ا عند أنفسهم لاعتقادهم أنه خبر على خلاف ما عليه المخبر عنه